بيـــان صادر عن القوى الوطنية والديمقراطية
في منطقة الخليج والجزيره العربية

الى الجماهير المناضلة في الخليج والجزيره العربية
وجميع من تعز عليهم قضايا التحرر والديمقراطية والسلام .....

اجتمعت القوى الوطنية والديمقراطية في منطقة الخليج والجزيره العربية لتدارس اوضاع بلدانها ومنطقتها والتطورات البالغة التعقيد في المنطقة العربية وعلى الصعيد العالمي والمواقف التي يتطلب اتخاذها ازاء مجمل هذه الاوضاع والتطورات.

أن التطورات في الوضع الدولي تبين تضاعف الطابع العدواني للامبريالية وزعيمتها امبريالية الولايات المتحده الامريكية منذ النصف الاخير من السبعينات ، ولا سيما بعد هزيمتها التاريخية في فيتنام ، نتيجة لاتساع أزمة الراسمالية العالمية و نظامها الامبريالي والكولونيالي وتعمقها الى حد كبير ، وتجلت مظاهرها في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية .

أن الامبريالية العالمية في محاولتها للخروج من ازمتها و مجابهة الانتصارات العديده التي حققتها الفصائل الثائرة للحركة الثورية العالمية ، تلجأ بصوره متصاعده الى تزعزع الوضع الدولي وتطلق العنان لسباق التسلح وزرع ونشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوربا الغربية والتدخل في الشئون الداخلية للشعوب المستقلـــة وتهديدها بالعدوان والغزو كما حصل في جزيرة جرينادا او مايجري التحضير له تجاه نيكاراجوا والتدخل العسكري والقصف الوحشي ضد الشعب اللبناني وقواه الوطنية . ان السياسة العدوانية لهذه الامبريالية العالمية تعرض عالمنا لكارثة نووية محققة تهدد حياة البشرية كلها بالهلاك الكامل .

ARAB WORLD
DOCUMENTATION UNIT
EXETER UNIVERSITY
DONATED BY
HELEN LACKNER

أن قوانا الوطنيه والديمقراطية تعبر عن وقوفها الى جانب قوى التحرر والتقدم والسلام والحركة الجماهيرية في عالمنا المناهضة للتسلح النووي في اوربا والولايات المتحده واليابان ومن اجل كبح السياسة العدوانية للامبريالية وافشالها وصيانة الامن والسلام الدولين ، وتأكيد مبداء التعايش السلمي في العلاقات الدولية ومن اجل حق الشعوب العيش في حرية وتقدم وسلام دائم. وتدارست قوانا الوطنية التطورات الخطيرة الحاصلة في المنطقة العربية التي تكشف بصوره فاضحة الاهداف العدوانية للامبريالية الامريكية تجاه شعوبنا العربية وحركتها التحررية فالعدوان الامريكي على الشعب اللبناني وتواجد قوات الانتشار السريع الامريكية وتجديد اتفاق التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي تشكل تصعيدا خطيرا يهدد كل بلداننا العربية بالتدخل العسكري الامريكي في شؤونها الداخلية ، ويأتي في محاولة لانقاذ التسويات الاستسلامية التي تحاول أن تفرضها على شعوبنا العربية والمستهدفة اخضاعها ، واستمرار نهب ثرواتها وتحويل بلداننا العربية الى مركز عدواني ضد الاتحاد السوفيتي وقوى التحرر والتقدم في افريقيا واسيا .

وتقوم الانظمة الرجعية واليمينية العربية بدور نشط لتغطية وتنفيذ السياسة العدوانية للامبريالية من خلال اسقاط الجبهة العسكرية للاحتلال الصهيوني وممارسة الضغط وكافة اشكال التأمر والتخريب ضد سوريا وبقية الانظمة الوطنية : وقوى التحرر والتقدم العربية وتسعى بشكل متزايد لفك العزلة عن النظام المصري والتعاطي الرسمي الكامل مع اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع ريغان التي في اساسها تصفية القضية العادلة للشعب الفلسطيني .

أن القوى الوطنية والديمقراطية في منطقتنا انطلاقا من كونها جزاء لا يتجزاء من حركة التحرر الوطنية العربية ترى أن مايجري في الساحة الفلسطينية نتيجة زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى مصر من انقسامات وصراعات خطيره تهدد وحدة الصف الوطني والوحده السياسية للشعب الفلسطيني ، فان قوانا الوطنية والديمقراطية تناشد كافة الفصائل الفلسطينية الارتفاع الى مستوى المسئولية

التاريخية تجاه القضية العادلة لشعبها واتباع الحوار الديمقراطي والاساليب السلمية لحل الخلافات فيما بينها والحفاظ على وحدتها الوطنية في اطار م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على اساس البرنامج الوطني الذي يؤكد على حق الشعب الفلسطيني في العوده وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابة الوطني بقيادة م.ت.ف ومقررات الدوره ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني خاصة في الموقف من العلاقة مع النظامين المصري والاردني والعمل لصيانة القرار الوطني الفلسطيني المستقل ولكبح كافة المحاولات الرجعية واليمينية لجر منظمة التحرير الفلسطينية الى التسويات الاستسلاميه وتؤكد وقوفها الثابت الى جانب سوريا في تصديها لمختلف اشكال التهديد بالعدوان والضغوط التي تمارسها الامبريالية واسرائيل والانظمة العربية والرجعية وتدعو الى تحقيق تضامن فعلي وواسع مع الشعب اللبناني وقواه الوطنيه والتقدميه في تصدية للعدوان الامريكي - الاسرائيلي واسقاط اتفاقية ١٧ مايو الاستسلامية وجلاء قوات المارينز الامريكية وبقية دول حلف الاطلسي وتصفية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية واسقاط الحكم الفاشي الكتائبي واستعادة وحدة لبنان ارضا وشعبا وتحقيق تطوره الديمقراطي السلمي والمستقل .

وترى قوانا الوطنية والديمقراطية الاهمية القصوى لارساء التحالفات الوطنية والديمقراطية فيما بين مختلف فصائل حركة التحرر الوطني العربية في كل بلد عربي وعلى الصعيد القومي وبما يمكنها من تصعيد نضالها لتصفية كافة اشكال التواجد العسكري الامبريالي وصيانة الاستقلال الوطني لبلداننا العربية واستكمال التحرر والتقدم الاجتماعي لشعوبنا العربيـــــة .

ياجماهيرنا المناضلة في الخليج والجزيره العربيـــة :-

أن السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية على الصعيدين العربي والدولي تتجسد باشكال متعدده على صعيد منطقتنا التي تعتبرها الولايات المتحدة منطقة مصالحها " الحيوية " . وتهدف الهيمنة عليها شرعت في بناء قواعد عسكرية جديده اضافة الى توسيع القديمة ضمن شبكة تشمل سلطنة عمان والسعودية والبحرين ودبي ويقوتا رسيا ، وحشدت في الخليج والمحيط الهندي اسطولها الحربي وشكلت قوات الانتشار السريع وفي العام الماضي شكلت القيادة المركزية " السنتكوم " التي تنسق

وتقود عمليات كافة التشكيلات العسكرية ويغطي مجال عملها ١٩ بلدا في المنطقة والشرق الاوسط وافريقيـــــا .

لقد اصبح واضحا ان صفقات التسلح الضخمة التي تعقدها السعودية وعمان وغيرها لم تعد مبررة من جهة احتياجات وقدرات جيوش بلدان المنطقة ، ولكنهـــا تشكل في الواقع مخازن ضخمة للسلاح والتدمير المدفوع ثمنه خليجيا ، لاستخدامه من قبل العسكرية الامريكية ضد شعوب المنطقة والتي اجرت قواتها على اراضي وفي مياه واجواء المنطقة عدة مناورات عسكرية استفزازية ضخمة استعدادا لتحقيق مهماتها العدوانية في المنطقة تحت حجة مجابهة ماتسميه " بالخطر الشيوعـــي والسوفيتي ". وتعبر قوانا الوطنية والديمقراطية عن قلقها البالغ ازاء الانباء حول النوايا لزرع الصواريخ النووية (بيرشينج وكروز) في اراضي المملكة العربية السعودية ، والتي ستشكل خطرا حقيقيا يهدد شعوب منطقتنا بالهلاك الكامل ويعرض المقدسات الاسلامية للدمار ويدخل مناطقنا في مدار الحرب النووية التي تدفع بها الامبرياليـــة الامريكية معرضة بذلك كل البشرية للفناء الكامل . وتهيب قوانا الوطنية والديمقراطية بجماهير الخليج بكافة طبقاتها وفئاتها الاجتماعية بغض النظر عن معتقداتها الدينية والسياسية أن تجابه بحزم هذا الخطر المحدق .

لقد دأبت الولايات المتحدة الامريكية على تفجير اوضاع المنطقة وبالتنسيق مع السعودية دفعت النظام العراقي الى شن الحرب ضد ايران وجاءت النتائج المدمرة للحرب العراقية الايرانية وما ادته من خدمة للمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية في تنفيذ مشاريعها في المنطقة وتمكينها النظام العراقي من الارتباط المتزايد بالامبريالية ولقوى اليمين في ايران من أن تعرقل تطور ثورة الشعب الايراني وتعطل منجزاتها وأن تمارس القمع المتواصل ضد حزب توده والقوى الديمقراطية في البلد ، جاءت لتجعل من الضروري تطوير التضامن الثابت مع القوى الوطنية في ايران ومع نضال الشعب العراقي وقواه واحزابه لتحقيق اهدافه في التخلص من ذلك النظام وانهاء الحرب واقامة سلم ديمقراطي عادل على اساس العلاقات النضالية بين الشعبين الجارين

في مقاومة الامبريالية وعدم التدخل في الشئون الداخلية واحترام ارادتها في اختيارها الحر للنظام الاجتماعي في بلدانها .

أن الحرب العراقية الايرانية قد خلقت الاجواء المواتية للسعودية لتشكل مجلس التعاون الخليجي لفرض هيمنتها على بقية الدول الخليجية والذي اثبتت التطورات تناقضه كلية مع الاهداف المعلنة في الوثائق الاولى لتاسيسة وتبلوره الواضح كحلف عسكري اقليمي مرتبط بالاستراتيجية العدوانية للامبريالية الامريكية وحلفائها الاطلسيين وهذا ماتفضحه المواقف الضمنية لدول المجلس على الارتباطات العسكرية الوثيقة والصريحة للسعودية وسلطنة عمان والبحرين بالامبريالية الامريكية والسكوت على المناورات العسكرية الامريكية التي جرت في اراضي عمان وغيرها وقيام دول المجلس نفسها بمناورات عسكرية مشتركة بمساهمة واشراف قوات الانتشار السريع الامريكية والاردنية بما في ذلك استعداداتها الحالية للمناورات العسكرية المشتركة القادمة وتصاعد نفقات التسلح .

كما يتغلب طابع الامني في السعي المحموم للسعودية وسلطنة عمان لفرض الاتفاقية الامنية الشاملة على دول المجلس والهادفة الى تصعيد القمع والارهاب ضد شعوب المنطقة وقواعد الوطنية وافساح المجال امام التدخلات السعودية الفظة في الشئون الداخلية لبقية دوله .

أن الطبيعة العسكرية الامنية لمجلس التعاون الخليجي تنفي الادعاء بأنه يشكل عامل استقرار للوضع في المنطقة فالسعودية لاتدخر جهدا من اجل عرقلة تنفيذ الاتفاق لتطبيع العلاقات بين اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان ، وتمارس سياستها التوسعية في الاراضي اليمنية التي بلغت حد العدوان المسلح والاستيلاء على اراضي جديده في الجمهورية العربية اليمنية . وتعمل على اضعاف جوانب التعاون والتعاون بين شطري اليمن وتحاول توتير العلاقات باتجاه تنجيم اقتتال بينهما مما يفتح امام الامبريالية الامريكية ثغرة جديده للتدخل في الشئون اليمنية وتهديدها المباشر للنظام التقدمي في اليمن الديمقراطية .

أن النزعة التوسعية العدوانية للسعودية تهدد حتى كيان مجلس التعاون الخليجي ذاته واستقرار دوله وسيادتها على اراضيها ولا تزال تحتفظ بمشاكل حدودية مع كل الدول الخليجية الصغيرة لها وقابلة للتفجير في اي وقت . كما تستفيد من الخلافات الحدودية بين الدول الخليجية الاخرى . وادعاء السعودية بانها تشكل عامل توحيد لدول الجلس تحت رايتها ، فانها في الواقع تقف وراء تمزيق دولة الامارات العربية المتحده مثلا عبر تغذية الخلافات الحدودية الداخلية المتحدة في الاتحاد .

أن قوانا الوطنية ترى في الابقاء على التوتر في العلاقات بين دول المنطقة اوجه السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية لتبرير استمرار تواجدها وتدخلها العسكري المباشر في المنطقة . وأن العمل من أجل انهاء هذا التوتر يفترض حل الخلافات بالطرق السلمية والالتزام بمبادئ الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشئون الداخلية واقامة التعاون على اساس التكافؤ والمنفعة المتبادلة .

أن القوى الوطنية والديمقراطية في الخليج والجزيره العربية ادراكا منها للمخاطر المحدقة على حياة شعوبنا واستقلالها وسيادتها على اراضيها من جراء التواجد العسكري الامبريالي وخاصة الامريكي وسياسة مجلس التعاون الخليجي المكملة لذلك ، تؤكد على ضرورة تصعيد كافة اشكال النضال الوطني لمناهضة الوجود العسكري الامريكي وتصفيته من على اراضي ومياه المنطقة وتنشيط حركة السلم في المنطقة للاضطلاع بكامل دورها في هذا النضال وتصعيد الحملة العربية والدولية من أجل اقرار الامن والاستقرار في المنطقة وجعلها خالية من السلاح النووي ، وفي هذا الاتجاه فان المبادره السوفيتية التي تقدم بها الرئيس الراحل برجنيف حول الامن في الخليج العربي والمحيط الهندي والمبادره اليمنية التي تقدم بها الرئيس علي ناصر محمد لعقد لقاء قمة لدول المنطقة و القرن الافريقي لبحث امر تصفية الوجود العسكري الامبريالي فيها ، تكتسبان اهمية حيوية في الظروف الراهنة لنضالنا الوطني .

ياجماهيرنا المناضلـــــة . . . .

تبين تجربة السنوات الماضية لمجلس التعاون الخليجي أنه لا يملك افاق لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة بالنظر الى طبيعـة العسكريـــــة الامنيـــــة .

وجاءت ازمة اسعار النفط وانتاجه في السنتين الاخيرتين لتكشف عن توافق مصالح الانظمة الخليجية ومصالح الامبريالية من جهة ، ومن جهة ثانية هشاشة اقتصادات هذه الدول باعتمادها على الدخل النفطي ، وفشل سياستهـا النفطية - المالية التي تنعكس وبالا على مستقبل التنمية ،بما في ذلك العجز النسبي الذي تعاني ميزانياتها وتآكل احتياطاتها ،تضرر فئات اجتماعية جديدة من الاوضاع المتردية نتيجة توقف اواضعاف نشاطاتها الاقتصادية وبروز ظواهر الرشوه والمحسوبية وغيرها من الامراض . وتكشف الهزات التي ضربت اسواق الاوراق المالية في الكويت والبحرين وافلاس عدد من البنوك والمؤسسات كما في دولة الامارات وغيرها عن الخلل الكبير في اقتصاديات هذه البلدان ،وتأثرت من جراء ازمة اسعار النفط دول المناطق غير النفطية كما لوضح شد الاضطراب الذي يشهده اقتصاد الجمهورية العربية اليمنيه ،كما تستخدم رجعيات المنطقة هذه الازمه كحجة لحبس او أعاقة المساعدات عن البلدان الاخرى تحت ذريعة " شحتها " او " مركزتها " كما يفعلون ازاء اليمن الديمقراطيه .

أن جماهير منطقتنا عاقده العزم لتصعيد نضالها للدفاع عن مصالحها الاقتصادية والمعيشية ومن أجل الحد وانهاء هيمنة الاحتكارات الامبريالية وضد التسلط الرجعي على مقدراتها وصيانة الثروات الوطنية وتوظيفها لمصلحة تطورها وتطور الشعوب الاخرى ولاقرار السلم والتعاون بينها .

أن بلداننا ذات الانظمة الرجعية اصبحت تعاني من ظواهر اجتماعية خطيره نشأت وترعرعت في مجتمعاتنا من جراء فساد الانظمة الحاكمة وتشجيع دوائر المخابرات المركزية الامريكية والدول الامبريالية .

أن ظواهر نفسيته كبحث وتغذية النعرات الطائفية وتعاطي المخدرات ونشر الثقافة الرجعية لتعد من ابشع الجرائم التي يرتكبونها ضد شعبنا ، وهات النضال ضدها من بين المهام المطروحة امام حركتنا الوطنية في المنطقة .

اينها الجماهير الواسعة في انحاء الخليج والجزيره العربيه ....

ان استمرار أزمة الحريات الديمقراطية الخانقة التي تشهدها معظم بلدان الخليج والجزيره العربيه انما تعكس ازمة البنية السياسية - الاجتماعية فيها ، ولقد افسح غياب الحريات الديمقراطية الطريق لحملات الارهاب المتزايده في كل من السعودية وعمان والبحرين والجمهورية العربيه اليمنيه وتزايد ضحايا الارهاب في هذه البلدان من شهداء ومشوهين ومعتقلين ومشردين والى اطلاق يد الاخوان المسلمين التخريبيه في اليمن الشماليه وتكريس الطابع الديكتاتوري لنظام صدام حسين .

ان الحركة الوطنيه في المنطقه ، اذ تعلن عن وقوفها الحازم ضد التطاولات السعودية على مكتسبات الشعب الكويتي بهدف مصادرتها وتقويضها دعائم استقرار المجتمع الكويتي وسيادة البلاد واستقلالها فانها تقف الى جانب شعب الكويت الشقيق في نضالة من اجل صون هذه المكتسبات وتطورها .

وتهيب القوى الوطنية بجماهير المنطقه الى تصعيد النضال من أجل اطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين وايقاف عمليات التعذيب والارهاب واحترام وتطبيق الاعلان العالمي لحقوق الانسان وحق المشردين في العوده والمطالبة باعادة واطلاق حق الجماهير في انتخاب مجالسها النيابية على اسس ديمقراطية ، وضمان حق العمال والفلاحين والحرفيين والشباب والنساء والطلاب والمثقفين الوطنين وغيرهم بتشكيل اتحاداتهم ونقاباتهم ومنظماتهم المنتخبة ديمقراطيا وضمان حرية الرأي والمعتقد ونشاط الاحزاب والمنظمات السياسية ولتمكن من تحقيق مهماتها الوطنية والاجتماعية

و تحرير الثروات الطبيعيـــــــــــــــــــــــــــــــة .

أن قوانا الوطنيه والديمقراطيه عاقده العزم على اقامة وتعميق اشكال التحالف والتنسيق، بين فصائل الحركة الوطنية في كل بلد وتتوجه بدعوه مخلصه الى كافة القوى والاحزاب والشخصيات الوطنيه والتيارات الدينيه الوطنية من اجل العمل المشترك لانقاذ أوطاننا وشعوبنا وقياداتها على طريق تحررها وتقدمها الاجتماعي ،والاسهام في نضالات حركة التحرر الوطني العربيه والحركه العالميه المتعاظمه من أجل صيانة السلم العالمي .

أواخر شباط ١٩٨٤م.

القوى الوطنية والديمقراطيه
في الخليج والجزيره
العربيـــه

=============

٥ ـــــــ